

الملف

سوريا الدامعة

لا رقم دقيقاً لعدد النازحين السوريين إلى لبنان، وإن تراوحت التقديرات بين عشرين ألفاً وثلاثين ألفاً توزّعوا على مختلف المناطق اللبنانية، بتفاوت ملحوظ في الأعداد بين منطقة وأخرى. ففيما اكتظّ الشمال والبقاع، وبيروت مؤخراً، بالنازحين، بقي العدد متواضعاً في الضاحيتين الجنوبية والشرقية والجنوب. يعكس التوزيع الجغرافي للنازحين حدّة الانقسام السياسي في لبنان تجاه هذا الملف، وهو الذي يفسّر ربما هذا الحذر الذي تعامل فيه النازحون مع وسائل الإعلام. منهم من رفض الحديث بشكل مطلق، حتى إنهم لم يوافقوا على تسجيل أسمائهم ضمن لوائح النازحين، ومنهم من اشترط عدم ذكر اسمه، ليوافق على الإدلاء بحديث لا يقدّم أي معلومة. «أتينا للسياحة»، «لتغيير الجو»... هذه هي أكثر الجمل التي ردها النازحون، بمن فيهم المقيمون في تجمّعات أعدت لهم.

حتى الشكوى من تقصير الدولة اللبنانية في استقبال النازحين وإيوائهم لا ترد على ألسنة هؤلاء. وكأنهم يعرفون حجم إمكاناتها، إذ أنفقت الهيئة العليا للإغاثة المليارات الثلاثة التي رصدت لها، وهي تنتظر قراراً يحدّد الجهة المسؤولة عن هذا الملف، ويرجّح أن يكون وزارة الشؤون الاجتماعية. أما مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فقد رفعت قيمة المبلغ الذي كانت تطالب به الدول المانحة لمساعدة الأعداد الكبيرة من النازحين إلى الضعف.

في ظلّ هذا الواقع المؤلم، الذي خبره اللبنانيون مراراً على مدى عقود، يبقى غريباً أن تتكرّر المأساة. وأن ينجح فندق بيروت في احتضان العدد الأكبر من النازحين، من موالين للنظام ومعارضين له، بعدما ضاق عليهم وطنهم!

الأخبار

تقول سيدة: «الشام كثير حلوة. حرام اللي عم يبصير فيها» (الأخبار)

النازحون لا تسألوا



المضيفون ضيوف